175105 ـ يعمل مع الشرطة ويريد لبس عمامة السيخ ليخدع المجرمين

السؤال

أعيش بالولايات المتحدة الأمريكية في مدينة نيويورك ، وأنا حاليا طالب وألحقت نفسي في برنامج مساعدة دائرة شرطة نيويورك. إن عملي كضابط مساعد يشمل أيضا شن حملات على البيع غير المشروع للمشروبات الكحولية للقصَر. إنني أعمل متخفيا وأذهب إلي تجار يبيعون الخمور ، وأجعلهم يبيعون ليّ الكحول ، وعندها يقوم رفاقي الضباط بمداهمة المكان وتقديمهم للعدالة ، لأن عمري 18 عام فقط ، في حين أن الحد الأدنى للسن هنا لمن يجوز لهم البيع له هو ما لا يقل عن 21. والأمر ها هنا هو أنني لديّ لحية ، وتنبئ ملامحي عن أنني من جنوب شرق آسيا ، ونتيجة لما تنقله وسائل الإعلام عن المسلمين فقد تعرف الناس علي الإسلام ، وهذا يمكن أن يكشف شخصيتي المتخفية ، حيث تنبه الناس إلى أن المسلمين لا يتناولون الخمور. وسؤالي هو : هل يمكن أن ألبس لبس السيخ (العمامة وعصابة المعصم) لخداع المجرمين؟ وفي نهاية الأمر فإن نيتي منع بيع المشروبات الكحولية (على الأقل للقصر) ، وإبقاء الحي الذي أقطن فيه في أمان . وجزاكم الله خيرا.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا يجوز لبس عمامة السيخ ؛ لما في ذلك من التشبه بالكفار المنهي عنه ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : (مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ) رواه أبو داود (4031) ، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود .

وما ذكرته من نيتك ورغبتك في حماية من دون سن الواحدة والعشرين من شراء الخمر، لا يبيح لك هذا التشبه الذي هو كبيرة من الكبائر .

وينبغي أن تبحث عن عمل مباح نافع لا تعرض فيه نفسك للمخاطر .

والله أعلم .